

المحاضرة (7)

أبنية جموع التكسير ودلالاتها

جمع التكسير ويُطلق عليه أيضاً الجمع المكسر، وهو ما ناب عن أكثر من اثنين أو اثنتين، مع تغير صورة المفرد عند الجمع والمقصود بأنه أكثر من اثنين أي جمع مذكر نحو: عالم علماء، وكاتب كتّاب. والمقصود بأنه أكثر من اثنين أي جمع مؤنث، نحو: شجرة: أشجار نافذة نوافذ.

تكسير الأسماء والصفات:

لا يجمع من الأسماء إلا ما كان:

- على ثلاثة أحرف، نحو: قلب قلوب.
- على أربعة أحرف نحو: كتاب وكتب، ودرهم ودرهم.
- على خمسة أحرف، رابعها حرف علة ساكن، نحو: مصباح ومصابيح،

وقنديل وقناديل.

- وما كان منها على غير هذا، فلم يجمعوه إلا على كراهية. ذلك لأن العرب يستكروهن تكسير ما زاد من الأسماء على أربعة أحرف، إلا أن يكون قبل آخره حرف علة ساكن. لأن ذلك يفضي إلى حذف شيء من أحرفه ليتمكنوا من تكسيه.

- أما الصفات، فالأصل فيها أن تجمع جمع السلامة. وذلك هو قياس جمعها. وتكسيهها ضعيف لأنه خلاف الأصل في جمعها.

والتغير يكون:

إما أن يكون بزيادة على أصول المفرد كسهم سهام، وقلم أقلام ومصباح مصابيح.

وإما بنقص عن أصوله كتخوم تخم، ورسول رسل.

وإما باختلاف الحركات، كأسد: أسد.

وينقسم جمع التكسير إلى نوعين:

(1) جمع قلة، وهو ما وضع للعدد القليل من ثلاثة إلى عشرة) وأوزانه أربعة :

(أفعل)، نحو: أنهر (أفعال)، نحو أصحاب، و (أفعله)، نحو: أرغفة

و (فعله) نحو : صببية.

ب وجمع كثرة، ويدل على ما فوق العشرة إلى مالا نهائية، وأوزان ثلاثة وعشرون

وزنا، منها: (فعل)، نحو خمر، و (فعل)، نحو: صبر، و(فعل)، نحو: غرف.

ومن الجموع أيضا **جمع الجمع** وهو أحد صيغة الجمع المتناهي أو منتهى الجموع؛
فكلمة (قول) تجمع على (أقوال) وتجمع أقوال على (أقاويل)، فأقاويل وما أشبهها هي
صيغة جمع الجمع.

الخلاصة:

الجمع ثلاثة أنواع: جمع المذكر السالم وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو
ونون، أو ياء ونون على مفرده، نحو قوله تعالى: "قد أفلح المؤمنون". المؤمنون: 1،
وقوله تعالى: "إن الله يحب المحسنين". المائدة: 3. وجمع المؤنث السالم، وهو ما
دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده نحو المعلمات أمهات رحيمات.
وجمع التكسير، وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده، نحو:
رجال، كتاب، أشداء.